تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -103

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه. لتعدلن به درا ولا ذهبا وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرب - 00:00:00

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم االلكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:00:35

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:01:07

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله الذي فجر الماء من الجلود واخرج الثمر من يابس العود واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الكريم الودود - 00:01:37

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صاحب اللواء المعقود والحوض الموروث صلى الله عليه وسلم ما اورق عود وقهقهة رعود ولبست برود وامتلأت سدود وعلى اله وعلى صحبه وعلى ازواجه وعلى ذريته وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الموعود. وسلم تسليما كثيرا وبعد فاهلا وسهلا - 00:02:12

مرحبا بكم مشاهدينا في كل مكان عبر قناتكم وشاشتكم في برنامجكم تيسير الفقه البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بشكل ميسر مختصر نناقش فيها ابرز هذه المسائل يسرنا مشاهدينا ان يكون ضيفا لنا مطلا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن ناصر الشثري فبادئ ذي - 00:02:32

بدء واجب علينا ان نرحب بمعاليه فاهلا وسهلا بكم فضيلة الشيخ. حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان انا واياكم لخيري الدنيا والاخرة. اللهم امين. مشاهدينا لا زلنا معكم في كتاب المناسك نقطف من ثماره اليانعة. وفي باب - 00:02:52

تأتي الحج والعمرة واحكام الطواف والسعي وما يتعلق فيهما من سنن وواجبات باذن الله جل وعلا في هذه الحلقة سنأخذ قسطا من شروط السعي وما يتعلق فيه وكذا الفرق بين المرأة - 00:03:12

والرجل في السعي هل بينهما فرق؟ وكذا ما يصنعه الحاج او المعتمر والساعي بعد سعيه. كل هذه سنأخذها فباذن الله جل وعلا في هذه الحلقة مستعينين بالله نسأل الله سبحانه ان يفتح على الشيخ من علمه الزاخر انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:03:29

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فتقدم معنا ان السعي بين الصفا والمروة نسك في الحج والعمرة وانه لا يشرع للانسان ان يفعل السعي في غير حج او عمرة - 00:03:48

قال تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم والسعي له شروط تكون قبله لا يصح السعي الا بوجودها - 00:04:06

اول هذه الشروط النية فينوي العبد التقرب لله عز وجل باداء السعي فلو قدر ان انسانا سار بين الصفا والمروة ولم يعلم انه يسير

بينهما فقضى شوطا او شوطين لم يصح - 00:04:24
له ان يحتسب ذلك من سعيه وذلك لانه لم ينوي بذلك المشي انه من السعي الذي يتقرب به لله عز وجل وهذا هو مذهب جماهير اهل العلم انه يشترط في السعي النية - 00:04:43
خلافا لمذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى ويدل لمذهب الجمهور قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فدل هذا على ان صحة الاعمال مرتبطة بوجود النية - 00:05:01
ويكفي في ذلك ان ينوي انه سيسعى بين الصفا والمروة فلا يشترط فيه ان ينوي نوع النسك على الصحيح ولا ان ينوي لمن الحج او العمرة له وانما فيه ان يقصد بمشيه انه يسعى بين الصفا والمروة تقربا لله عز وجل. فاذا فعل ذلك اجزأه - 00:05:22
ذلك السعي لانه قد وجدت فيه النية ولو قدر ان انسانا اخطأ فنوى سعى بين الصفا والمروة ينوي ان ذلك السعي للحج ثم بعد ذلك تبين انه انما يطلب منه السعي للعمرة - 00:05:46
لا يؤثر ذلك على صحة سعيه. لانه لا يشترط تعيين نوع المنوي في السعي وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء مع اصحابه في حجة الوداع وطافوا بالبيت وسعوا كانوا ينوون بذلك السعي انه سعي الحج. لانهم كانوا مفردين - 00:06:05
او قارنين ولما بلغ انتهوا من السعي امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بقلب ذلك السعي من كونه سعيا الحج الى كونه سعيا العمرة بان يقلبوا النسك من الافراد الى التمتع. وقد قاله بعد فراغهم من السعي - 00:06:30
فدل ذلك على ان تعيين نوع السعي ليس شرطا في صحة السعي. انما يشترط ان ينوي العبد انه يتقرب لله بذلك السعي وانه سعي بين الصفاء والمروة وانه نسك يتقرب به لله عز وجل - 00:06:51
ايضا من شروط السعي عند جماهير او عند كثير من اهل العلم الموالاة بين اشواطه بحيث لا يوجد بينها فاصل كبير الا ان يكون هناك سبب من الاسباب وذلك لان السعي يتكون من سبعة اشواط - 00:07:11
ولا يكون كذلك الا اذا كانت اشواطه قد ارتبط بعضها ببعض لكن استراحة الانسان القليلة او اداءه آآ صلاة الجماعة او جلوسه وراحته آآ او شربه للماء او اداءه لصلاة الجنازة او - 00:07:32
نحو ذلك هذا لا يقطع من الموالاة بين اشواط آآ السعي الشرط الثالث من شروط صحة السعي ان يكون ذلك السعي مع طواف نسك. بحيث يكون مقارنا له وذلك لان السعي لا يشرع - 00:07:54
الا بعد الا في نسك. فلا يصح للانسان ان يتطوع بسعي وحده. فدل هذا على انه لا يكون السعي قربة لله الا اذا كان نسكا في حج او عمرة ولا يكون كذلك الا اذا ارتبط بطواف - 00:08:14
والنبي صلى الله عليه وسلم قد حافظ على السعي بعد طواف فلم يؤثر عنه انه سعى بدون ان يكون معه طواف جمهور اهل العلم يقولون لابد ان يكون السعي بعد طواف نسك - 00:08:34
وبعض اهل العلم اجاز ان يكون السعي متقدما على آآ الطواف لكنهم لا يجيزون ان يكون هناك سعي وحده وذلك لانه قد ورد في الصحيح ان رجلا قال يا رسول الله لم اشعر سعيت بين الصفا والمروة قبل ان اطوف - 00:08:52
بيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم طف ولا حرج وهو حديث صحيح الاسناد وان كان بعضهم حاول ان يطعن فيه لكن بامور آآ لا يتوجه طعن الحديث بها ومن هنا فهو حديث صحيح ثابت لكننا نقول ان السعي لابد ان يكون معه طواف اما قبله واما بعده - 00:09:14
وبعض اهل العلم قال هذا الخبر انما هو في الجاهل والناسي ونحو ذلك ولكن ظواهر هذا الحديث وطرقه تدل على عموم حكمه للجميع لكن لو قدر ان الانسان سعى سعيا مجردا ليس معه طواف لا قبله ولا بعده فان هذا السعي لا يصح - 00:09:39
وذلك لانه لم يقترن بطواف نسك فان قال قائل هل يجوز ان يكون السعي بعد طواف نفل او لا يجوز ذلك؟ قلنا طواف النفل على نوعين النوع الاول نفي طواف نفل يكون نسكا من انساك حج او عمرة. مثال ذلك القارن والمفرد - 00:10:03
اذا قدموا يستحب لهم ان يطوفوا طواف القدوم. وهو طواف مستحب ليس بطواف واجب. ومع ذلك يجوز لهم ان يسعوا بعده

ويكون ذلك السعي مجزئا عن سعي الحج. وبل يكون هو سعي الحج. وآآ - 00:10:28
اما لو كان الطواف طواف النفل ليس متعلقا بنسك كما لو كان تطوعا مجرد مطلقا فانه لا يصح ان يكون آآ السعي بعده قد يسأل بعض الناس عن الطواف اه اه الافاضة فيقول انا لم اطف طواف الافاضة. واخرته الى قبيل ان اسافر - 00:10:48
يجزئني عن طواف الوداع. فماذا افعل بالسعي؟ نقول تطوف للافاضة ثم تسعى بعده ثم تسافر. هكذا قد يقول بعض الناس بانني نسيت ان اسعى مع طواف الافاضة يكون هناك متمتع قد صاحب مفردين وقارنين فيطوفون اول قدومهم ويسعون. ثم بعد ذلك - 00:11:17
اذا جاء المفرد في يوم العيد طاف للافاضة وليس عليه سعي لانه سبق ان سعى. فيكون قد صحبه من كان متمتعا فيظن ان السعير الاول مجزئ. فيطوف مع صاحبه طواف الافاضة فيعود الى منى فيسألون ماذا افعل - 00:11:43
فنقول اذا طفت طواف الوداع فاسعى معه. وذلك لان طواف الوداع طواف نسك. فجاز ان يكون السعي آآ بعده اه هناك امور مستحبة وصفات مستحبة لمن اراد ان يسعى بين الصفا والمروة وليست من الشروط ولا من الاركان من ذلك - 00:12:03
مثلا الطهارة من الحدث. فانه يستحب لمن اراد السعي بين الصفا والمروة ان يكون طاهرا من الحدث الاكبر. والحدث ايه الاسار وذلك لان السعي اه نسك من انساك الحج والعمرة فاستحب ان يكون الانسان متطهرا فيه - 00:12:27
لكن ذلك ليس شرطا من شروط صحة السعي. فلو قدر انه سعى وهو محدث حدثا اصغر. وهكذا لو كان محدثا حدثا كبر فالصواب انه يجزئه. فان قال قائل كيف بالنسبة للمحدث حدثا اكبر؟ فنقول المحدث حدث قد - 00:12:49
يطوف بالبيت فينام نومة يسيرة في المسجد فيستيقظ قد اجنب. كان عليه جنابة فاراد بدأ ان يسعى يقول يجوز له ذلك ولا حرج عليه فيه. وان كان الاولى ان يغتسل. من اجل ان يكون على اكمل احواله في اثناء - 00:13:09
عبادته لله عز وجل اه هذه الصلاة. هكذا ايضا بالنسبة للحائض اختلف اهل العلم في الحائض هل يجوز لها ان تسعى آآ بين الصفا والمروة او لا يجوز؟ مثال ذلك امرأة طافت بالبيت وهي طاهرة فاستجد لها - 00:13:29
ها الحيض بعد ذلك فنزل منها بعد ان اكملت الطواف فنقول يجوز لها ان تسعى والحال هذه وذلك لان آآ النصوص لم ترد باشتراط الطهارة في السعي لم تمنع الحائض من السعي بين الصفا والمروة - 00:13:49
وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة افعلي ما يفعله الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت وما ورد من بعض الالفاظ ولا بين الصفا والمروة فلبعض اهل العلم فيه كلام من جهة الاسناد واخرون قالوا بان المراد - 00:14:10
عليك ان السعي بين الصفا والمروة لا يكون الا بعد طواف. فالحائض لما منعت من الطواف منعت من ها يقارن الطواف وهو السعيد. لكن لو قدر انها طافت وهي طاهر ثم استجد لها الحيض فلا بأس ان - 00:14:30
بين الصفا والمروة بعد ذلك هكذا ايضا من المستحبات في السعي الطهارة من النجاسة. بحيث لا يكون هناك نجاسات لا على الثوب ولا على البدن قد يكون المرء طاهرا وذلك لان السعي بين الصفا والمروة عبادة فشرع ان يكون الانسان على اكمل احواله - 00:14:50
وليست الطهارة من النجاسة شرطا في صحة الطواف فلو طاف وعليه نجاسة صح طوافه وصح لو سعى بين الصفا والمروة وعليه نجاسة صحي وهو لحاله هذه هكذا ايضا من المستحبات في السعي ان يبادر اليه بعد الطواف. بعد ان يفرغ من الطواف بالبيت يستحب له ان - 00:15:13
قادر الى آآ السعي بين الصفا والمروة. لان ذلك هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم. وليس هذا شرطا فانه لو خرا السعي بعد الطواف قليلا جاز له ذلك. يمثل له بعضهم بما لو طاف في اول النهار وسعى في اخره - 00:15:39
جاز هذا ولا حرج على الانسان فيه ومن الامور التي تستحب في السعي ان يكون الانسان ساترا لعورته فستر العورة مما امر الله به المؤمنين عند دخولهم المساجد. كما قال تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عندكم - 00:16:01
كل مسجد وهذا كما يشمل الصلاة يشمل دخول المساجد ولكن لو قدر ان عورة الانسان انكشفت في اثناء سعيه سواء علمه ثم بادر الى تغطيته او كان آآ شيء من عورته قد ظهر فحينئذ يكون السعي آآ صحيحا. مثال ذلك لو كانت - 00:16:23

امرأة قد اظهرت ساعديها في اثناء السعي او كانت آآ كان ساقها يظهر اثناء اشياء فان السعي بين الصفا والمروة يصح لانه ليس من شروط صحة السعي ستر العورة بخلاف اه - 00:16:48

الطواف وفي هذا انبه الجميع الى ان يتحرزوا في ستر عوراتهم خصوصا في هذه المواطن العظيمة نجد بعض الحجاج والمعتمرين يكون احرامه قد ابرز آآ سرته وابرز شيئا من بدنه الذي يكون تحت السرة - 00:17:08

وهذا من العورة التي يجب على الرجل تغطيتها في اثناء صلاته وطوافه. ومن هنا فلو فعل ذلك الانسان في الطواف لم يصح طوافه. اما اذا فعله في السعي فان السعي والحال هذه من الامور او من آآ - 00:17:29

اه الاعمال الصحيحة لان ستر العورة ليس شرطا اه هكذا ايظا اه من الامور المستحبة صعود الصفا والمروة. بالنسبة للرجال فان هذا من المستحبات وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم صعد الجبلين - 00:17:49

وهذا جواب على سؤالك الثاني المتعلق بالفرق بين الرجل والمرأة في باب السعي فان بينهما فروقا آآ لعلي اذكر ابرزها اول ذلك ان الرجال يستحب لهم صعود الصفا والمروة كما هو - 00:18:12

النبي صلى الله عليه وسلم واما بالنسبة للنساء فانه لا يستحب لهن ذلك عند جماهير اهل العلم وذلك لان المرأة من شأنها انه يستحب ان تستتر وصعودها لهذين الجبلين لا يظهر آآ هذا المقصد الشرعي - 00:18:30

كذلك من الفرق بين الرجل والمرأة ان الرجل بعد نزوله من الصفا آآ ومروره بالعلم الذي يشير الى بداية الوادي يستحب له ان يسعى سعيا شديدا حتى يصل الى العالم الاخر الذي هو نهاية الوادي في الزمان الماضي - 00:18:51

واما بالنسبة للنساء فان السعي هذا لا يستحب لهن لانه لانهن بذلك عرضة تشوفيه والانكشاف ولم يكن النساء في ذلك الوقت يفعلن هذا. وقد حكى ابن المنذر وجماعة الاجماع على ان الاسراع - 00:19:13

في المشي في آآ اثناء السعي بين الصفا والمروة آآ حكى الاجماع على انه خاص بالرجال وان النساء لا يدخلن في هذا الحكم كذلك من الفروقات بين الرجال والنساء في السعي بين الصفا والمروة ان المرأة عند رقيها او ان المرأة عند - 00:19:33

طولها للصفا والمروة لا ترفع صوتها بالتكبير والتهليل بخلاف الرجل. فان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد الى الصفا والى المروة رفع صوته التكبير والتهليل وكما ورد صيغته فيما مضى - 00:19:55

وفدا لهذا على ان الرجل يستحب له ان يرفع الصوت واما المرأة فانه لا يستحب لها ذلك وهكذا ايضا لو كان هناك تلبية اما ما سألت عنه عما يفعله الانسان بعد فراغه من السعي - 00:20:15

فان السعي على نوعين النوع الاول متمتع او معتمر. متمتع او معتمر. فهذا اذا فرغ من الاشواط السبعة ووصل الى المروة فاذا لم يكن معه هدي فانه يقصر ويحلل ويتحلل. اذا عندنا - 00:20:33

تمر والمتمتع الذي ليس معه هدي اذا انهى السعي فانه حينئذ يشرع له التقصير ويشرع له التحلل بالنسبة للمعتمر الافضل في حقه ان يحلق وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بالمغفرة ثلاثا - 00:20:56

محلقين ولم يدعوا للمقصرين الا في اخرها واما بالنسبة للمتمتع فاذا كان الحج قريبا فان الافضل في حقه ان يقصر وان يوفر شعره من ان يتمكن من حلقه في يوم النحر - 00:21:17

اما من ساق الهدي فانه يبقى على احرامه ولا يتحلل وهكذا ايضا القارن والمفرد فانهم اذا فرغوا من السعي يبقون على احرامهم. فالقارن والمفرد اول ما قدموا طافوا طواف القدوم المستحب. وسعوا سعي الحج لا يجب عليهم سعي - 00:21:37

اخر بعد هذا السعي ويبقون على احرامهم حتى يذهبوا الى منى ويتحللوا في في يوم بان حرب بالنسبة القارن والمفرد اذا فرغوا من السعي يعودون الى التلبية مرة اخرى. وذلك لانهم - 00:21:59

كريمون فيعودون الى ما يشرع لهم فعله قبل ذلك. وبالتالي يعودون الى التلبية واما في اثناء السعي وفي اثناء الطواف فانه لا يستحب لهم التلبية. وقد قال بعض الفقهاء بانه يستحب للمفرد - 00:22:22

والقارن في طواف القدوم وسعي الحج اذا قدمه قبل يوم عرفة ان يلبوا سرا. فلا يجهرون بالتلبية لان هذا ليس من مواطن التلبية

وانما يقولونها سرا لانهم لا زالوا محرمين - 00:22:39
وهذا القول ليس عليه دليل بل الصواب انهم آآ لا يلبون في اثناء طوافهم وسعيهم. وانما يشتغلون بقية انواع آآ الذكر آآ بعد ذلك وبهذا نعرف اه الجواب عن سؤالي ايهما افضل التقصير او الحلق بالنسبة لمن سعى اه ان كان الوقت يكفيه - 00:22:56
ما اجبنا عن هذا السؤال والا ارجناه للقاء قادم. لعلنا نبتدأ به باذن الله في الحلقة القادمة ان شاء الله مشاهدينا بعد شكر الله جل جلاله ونتوجه بالشكر لفضيلة شيخنا العلامة الدكتور سعد بن ناصر الشثري على ما افاء به علينا من اجابات حول تساؤلات - 00:23:20
واشكالات واشكالاتنا وبيان واضح حول الاحكام والشروط آآ في السعي وما يفعله الانسان الفرق بين الرجل والمرأة في سعي كذلك وما يفعله الانسان من قارن او مفرد او متمتع بعد اتمام سعيه من حلق او تقصير. مشاهدينا - 00:23:38
نكون بهذه الاجابة قد انهينا حلقتنا هذه في كتاب المناسك وفي صفة السعي باذن الله جل وعلا نبتدأ معكم ما يصنعه الانسان في بداية في اه اليوم الثامن من يوم الحج. فتابعونا اسأله سبحانه ان ينفعنا واياكم بما تعلمنا. انه ولي ذلك والقادر عليه وان يرزقنا واياكم العلم النافع - 00:23:58
الصالح دمتم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:24:18
تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:24:44
واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:25:14
هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان يا جامع العلم نعم الذخرت جمعه لتعدلن به ولا ذهبا. اشدد يديك به تحمد مغبته. به تنام العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه - 00:25:34
عما قليل ويلقى الذل والحرم وجامع العلم مغبوطا فلا يحاضر منه الفوت والسلب - 00:26:14